COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE OF ALEXANDRIA
DIOCESE OF OHIO, MICHIGAN & INDIANA

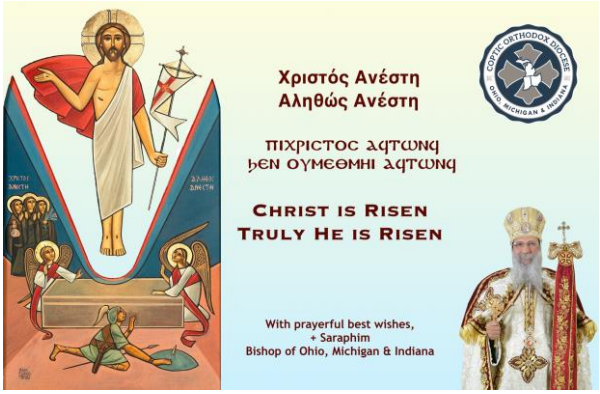

عيد القيامة 19 أبريل 2020

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين

تحل علينا نعمته وبركته من الآن وكل أيام حياتنا آمين.
أخرستوس آنستي...آليثوس آنستي.
المسيح قام...بالحقيقة قام.

قضينا أسبوع الآلام وقبله الصوم الكبير ونحن نشاهد محبة الله وعمله وخطته لخلاص نفوسنا واهتمامه بنا.
وفي هذا العام بالأخص، كانت أيام الصوم الكبير أغلبها وبالأخص أسبوع الآلام تحولت البيوت إلى كنائس وقلوب كل مؤمن وكل خليقة الله من المؤمنين إلى مذابح. وصرخ الكل يطلب من الله كيف نعيش ومن أين تأتي المعونة ويأتي الاطمئنان والسلام.
في تذكار عيد القيامة المجيد، أريد أن أتكلم معكم عن أن القيامة عكس الجاذبية، عكس قوانين الأرض. في قوانين الأرض، أن الذي يأتي من فوق إلى أسفل، لا نستطيع أرساله إلى أعلى ثانية. مثلاً المطر يأتي من أعلى ويخدم الأرض ونعيش، ولكن لا نستطيع أن نرسله إلى فوق ثانية. ولكن القادر أن يصل السماء بالأرض ثانية هو الله وحده.

رب المجد، ضابط الكل، واضع قانون الجاذبية وخالق السماء والأرض. قال السيد المسيح "لا يقدر أحد أن يقبل إليّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الأخير" (يو6:44). نحتاج من يجتذبنا لكي نستطيع أن ننظر إلى أعلى.
نحن نعلم أن "ليس لنا هنا مدينة باقية لكننا ننتظر العتيدة (الآتي)" (عب 13:14). ونقر في كل يوم أن مصير الجسد سينتهي فيا ليته أن ينتهي من أجل عمل صالح، كما نتذكر أقوال قداسة البابا شنودة الله ينيح روحه، "نريد من يجتذبنا"، نحن كل يوم نصرخ برجاء ونقول له ليأتي ملكوتك، ولكن كيف يأتي الملكوت ونحن مهما رفعنا أيدينا إلى فوق ومهما صرخنا نحتاج من يجتذبنا؟
ورب المجد أيضاً في انجيل القديس يوحنا يقول "وأنا إن ارتفعت عن الأرض اجذب إليّ الجميع" (يو 12:32). أنت وحدك القادر يا رب. نحن في ختام قانون الإيمان بمنتهى الرجاء والإيمان نصرخ كل يوم "وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي آمين". ولكن من يمنحنا هذا الدهر الآتي؟ ومن يسمح لنا مكان فيه، إن لم تجتذبنا أنت؟

كنا نتعجب في حوارك مع التلاميذ "ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء" (يو 3:13). ويقر يعقوب الرسول في رسالته "أن كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند أبي الأنوار الذي ليس عنده تغيير ولا ظل دوران" (يع 1:17) .نرجوك يا رب، نصرخ مع أيوب الصديق وهو في تجربته ولا يجد حل آخر إلا أن يقول لك "ليس بيننا مُصالح يضع يده على كلينا" (أي 9:33). فأيها الابن الذي ظهر في الجسد ("عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد" (1 تي 3:16)). فعلاً يا رب هو ذا الحل الوحيد، هو ظهورك، هو تجسدك، لأنك أنت المصالح بيننا وبين

COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE OF ALEXANDRIA
DIOCESE OF OHIO, MICHIGAN & INDIANA

الآب، أنت بتجسدك تضع يدك على الإنسان وبلاهوتك أنت في وحدانية مع الآب، فتضع يدك على كلينا وتصنع المصالحة. ونحن نصرخ أيضاً "فإن أخطئ إنسان إلى الرب فمن يُصلي من أجله" (1 صم 25:2). نحن أخطئنا إليك يا رب، من يصلي من أجلنا ؟ نريد مُصالح يضع يده على كلينا. وأنت تقول لنا تعالوا، أنا أريد أن أصالحكم معي وأنا قادر أن أصالحكم. "هلم نتحاجج يقول الرب..." واثقين بوعدك العجيب الذي لا يستطيع على تنفيذه إلا أنت، "...إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج وإن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف" (إش 18:1). بس تعالوا. وبعدين متخافوش وأنتوا جايين، لا تنظروا إلى الوجوه في القضاء – القضاء ده بتاعي أنا "لا تنظروا الوجوه في القضاء للصغير كالكبير تسمعون لا تهابوا وجه إنسان لأن القضاء لله والأمر الذي يعسر عليكم تقدمونه إليّ لأسمعه" (تث 17:1). نتقدم إليك بعد هذا الصوم الكبير ولحظة بلحظة معك ونشارك محبتك في أسبوع الآلام – نرجوك أن تسمعنا. نريدك يا رب ونريد ملكوتك.

الذي يضع يده على كلينا وصفه القديس بولس الرسول في رسالته الأولى لتلميذه تيموثاؤس "لأنه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع" (1 تي 5:2-6). وفي رسالته إلى العبرانيين يؤكد "فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب، أنه قادر أن يطهر ضمائركم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي ولأجل هذا هو وسيط عهد جديد..." ويختم الآيه حتى"... ينالون وعد الميراث الأبدي" (عب 9:14-15).

علمنا يا رب خدمة المصالحة في دور أنت قمت به، ومن جهاتنا هو قبولنا لدورك وعملك وقبولنا لإرادتك في حياتنا. أنت قهرت عدونا وبموتك كما نقول في لحن أخرستوس آنستي، "بموته داس الموت والذين في القبور أنعم لهم بالحياة الأبدية". يبقى تسليمنا لإرادتك يا رب، وأن نقر كل يوم ونقول في الصلاة الربانية "لتكن مشيئتك" في حياتنا وعقولنا وقلوبنا.
أنت قلت "ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح وأعطانا خدمة المصالحة...نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله" (2 كو 5:18-20).

نرجوك يا رب في عيد القيامة المجيد يا من أنت قوانينك عكس قوانين الأرض ومحبتك تفوق الجميع، لا يُعَبّر عنها، "فلنشكر الله على عطاياه التي لا يُعَبّر عنها" (2 كو 9:15). نرجوك مع قيامتك أن تقوم قلوبنا وأفكارنا وليس فقط نشاهد قيامتك ولكن نقوم معك. أنت غلبت عدونا ويبقى أن ننحني أمامك كل يوم ونثبت فيك وتثبت فينا.

يعيد علينا ربنا يسوع المسيح الأيام والسنين بالبركة والسلام ونصلي لإلهنا الصالح أن يحفظ لنا وعلينا دائماً في سلام، حياة قداسة البابا المعظم البابا تواضروس الثاني ويحفظ أحبار الكنيسة والاباء والخدام وكل الشعب، ويحفظ العالم سالماً من كل وباء ومن كل أمر ردئ، ويمنح الكل سلام ومحبة واطمئنان ويفتح أبواب الكنائس أمام المؤمنين. لنسجد ونمجد أسمك ونعيش منك وبك ولك.

أخرستوس آنستي... اليثوس آنستي. المسيح قام...بالحقيقة قام.

لكم محبتي وصلواتي أبنائي أولاد إيبارشية أوهايو ومشيجان وإنديانا.
أرجوكم أن تذكروني في صلواتكم وأنتم دائماً في صلواتي وفي قلبي.

كل سنة وأنتم طيبين

بنعمة المسيح،
+ سارافيم
أسقف إيبارشية أوهايو ومشيجان وإنديانا